رؤية تشكيلية لعلم الفراسة وتأثيره على إنفعالات المرأة في الأعمال الجرافيكية

A new vision of physiognomy and its impact on women's emotions in graphic works

م. د/ إيمان عبد الباقي محمد

مدرس بقسم الجرافيك – شعبة التصميم المطبوع – كلية الفنون الجميلة – جامعة المنصورة

Dr. Eman abdel baky mohamed

Lecturer in Graphic Department - Faculty of Fine Arts - Mansoura University- Egypt

Eman-baky@mans.edu.eg

الملخص:

الذاكرة البصرية هي المخزون الأول عند إستدعاء المفاهيم التجريدية، فهي الصورة التي تُضفي الطابع الدرامي على الفكرة وتنقلها للمتلقي، فمثلما يمكن للناس نطق تفكيرهم يمكنهم تصور ذلك، فمثلاً الرسم التخطيطي والخريطة واللوحة كلها أمثلة على إستخدامات اللغة المرئية والتي تشمل وحداته الهيكلية على سبيل المثال الخط والشكل واللون والحركة والملمس، وتمثل تلك العناصر الموجودة في الصورة مفاهيم في سياق مكاني بدلاً من الشكل الخطي المُستخدم للكلمات، فالكلام والتواصل المرئي هي وسائل متوازية وغالبًا ما تكون مترابطة في تبادل البشر للمعلومات، وهذا ما يدور حوله البحث من خلال تجربة تشكيلية جرافيكية تحمل مفاهيم تعبيرية تجريدية حول المرأة الشرقية بشكل عام والمصرية بشكل خاص، في ظل واقع مجتمعي يضغط على حريتها ومشاعرها بإستمرار وقد قامت الباحثة بإلقاء الضوء على المدى النفسي الذي تعانيه المرأة حتى تصل للثبات النفسي من خلال دراستها لعلم الفراسة الذي ساعدها على إسكتشاف الشّخصية والحالة العامّة للشخص من شكله الخارجي فقط، أي دراسة نوع تفكيره وشخصيته من خلال تأثيرة على ملامح الشخصية بوجهه عام، وقد تناولت الباحثة المرأة في أعمالها حيث أنها لا تستطيع التحكم بإنفعالاتها وتبدو سريعه في تغير تعبيراتها، لذا قامت بتناول المرأه بشكل خاص وإلقاء الضوء على تلك الإنفعالات وقامت بمعالجة الأعمال برسمها إسكتشات بالحبر الشيني ثم التعديل علي برامج الجرافيك المختلفة وإستخدام الأعمال الرقمية ثم طباعتها بتقنية السيلك سكرين، بإستخدام المدرسة التعبيرية التجريدية والتي وجدت بها ضالتها لأنها تهتم بالمشاعر والوجدان وإختزال الأفكار التي تتخيلها.

الكلمات المفتاحية:

الذاكرة البصرية، الإنفعالات، المرأة، علم الفراسة.

Summary:

Visual memory is the first inventory when recalling abstract concepts, it is the image that dramatically gives the idea and conveys it to the recipient, and just as people can pronounce their thinking they can visualize it, for example diagram, map and painting are all examples of the uses of visual language, which includes its structural units, for example line, shape, color, shape, movement and texture, and those elements in the picture represent concepts in a spatial context rather than the linear form used for words, speech and visual communication. They are parallel and often interrelated means in the exchange of information by human beings, and this is what the research is about through a graphic formative experience that carries abstract expressive concepts about Eastern women in general and Egyptian, in the light of a societal

reality that constantly stresses her freedom and feelings and the researcher has shed light on the psychological extent suffered by women to reach psychological stability through her study of the physiognomy, which helped her to discover personality and the general situation From his exterior only , Any study of the type of thinking and personality through its influence on the features of the personality in general, and has dealt with women in her work as she can't control her emotions so she addressed the woman in particular and highlighted her inner emotions and she has handled the works by drawing sketches in India ink then modifying the by different Graphic programs and using digital arts then printing them with the technique of silk screen, using the school of abstract expressionism which she found her way of doing because it cares about feelings and conscience.

key words:
Visual memory, Emotions, women, physiognomy.

مقدمة:

إن دراسة وفهم الإستجابات الحسية والإنفعاليه التي تحدث للإنسان وخاصة المرأة في مراحل حياتها المختلفة لهي دراسة مُعقدة ومُثيرة للجدل فالمرأة بطبيعتها رهيفة المشاعر فمن الممكن أن يشل تفكيرها موقف بسيط أو أن تكون بتلك القوة التي تستطيع بها أن تُقدم على موقف وتجد له حلول فمشاعرها برغم أنها بسيطه إلا أنها مركبه، فهي المُتحكم الرئيسي في سلوكها وذلك طبقاً لطبيعتها المختلفة كُلياً عن الرجل، فهي تهتم بأدق التفاصيل وتستطيع التفكير في أكثر من مشكلة في آن واحد، وبرغم ذلك تحتاج إلي الإهتمام والتدلل حتى تستطيع أن تتحمل المسئولية دون كلل أو ملل ولكن إن فُقد ذلك الإهتمام تنسحب لشعورها بالإجبار على فعل أشياء ضد رغبتها، ما يجعل بعض المشاعر لديها تتأجج بشكل مندفع فتشعر بالحزن مع الإكتئاب والغضب ولا تستطيع تفسير تلك المشاعر المُركبه، بل ويجعلها تنسحب لعدم قدرتها على إيجاد الحلول المناسبة، وتحتاج المرأة في ذلك الوقت إلي من يُشاركها الضغوط ويستمع إليها لا أن يجد لها حلول للخروج من تلك الدائرة السلبية، هذا ما إستوقف الباحثه للتعبير التشكيلي عن إنفعالات المرأة الداخلية والتي تكون بسبب ضغوط مجتمعية في مجموعة من اللوحات الجرافيكية بتقنية السيلك سكرين.

أهمية البحث:

المشكلات المجتمعية تسبب ضغوط دائمة على المرأة مما يتسبب لها في فقدان السيطرة على إنفعالاتها ورفضها لها ومحاولة إيجاد حلول لتلك المشكلات حتى تعيش في حالة من السلام الداخلي، فهي تجربة فنية تشكيلية تحاول بها الباحثة إلقاء الضوء على أهمية تلك الإنفعالات في تغير ملامح وجهه المرأة.

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى توضيح معاناة المرأة وإلقاء الضوء على المشكلات التي تواجهها من المجتمع، من خلال بعض اللوحات الفنية والتي توضح في أغلبها رفضها لتلك المشكلات ومحاولة إيجاد حلول للصراعات الداخلية التي تحدث في عقلها حتى تستطيع التعايش والتأقلم معها.

مشكلة البحث:

يثير البحث عدة تساولات حول الأفكار المجتمعية وأثرها على المرأة، وإلقاء الضوء على ما تعيشه من ضغوط تسبب لها صراعات داخلية تُترجم في شكل إنفعالات، وكيف يمكن لأعمال جرافيكية تشكيليه معاصرة أن تعبر عن ما يدور بداخل المرأة من أحداث نتيجة للضغوط المجتمعية.

فروض البحث:

- إنتقال الإنفعالات الداخلية للمرأة إلى ملامحها يُمكننا من فهم مشاعرها بشكل أسهل إذا تمت دراستنا لعلم الفراسة ولغة الجسد.
- هناك علاقة بين المعاناة التي تشهدها المرأة في ظل مجتمعاتنا الشرقية وبين إنفعالاتها وملامحها.
- كل فرد يستطيع فهم الأعمال بشكل مغاير عن الآخر طبقا لإدراكه وخبرته.

الحدود المكانية والزمانية:

حدود التجربة الفنية تختص بالمرأة الشرقية والعربية في القرن الواحد العشرين لإعتماد الباحثه على الأعمال الرقمية في أعمالها وإلقاء الضوء على أعمال جرافيكية بشكل تعبيري تجريدي إهتمت من خلالها بإظهار المشاعر والأحاسيس الداخلية.

علم الفراسة:

هو علمٌ مبنيّ على دراسات واضحة تتمركز بشكل رئيسي على ملامح الوجه والجسد للإنسان، ويعتمد بشكل محوري على العواطف التي تُترجم في هيئة تعبيرات تظهر على الوجه من خلال تأثير الأنشطة العقلية والمشاعر على عضلاته والتي بالتالي تُمكنا من رؤية الدواخل النفسية للإنسان عن طريق تحريك عضلات وجهه فتمكنا من قراءة عقله وتحليلنا لشخصيته، ويُنسب هذا العلم إلي الفيلسوف اليوناني أرسطو في أطروحته المكونه من سته فصول يتحدث فيها عن دراسته لملامح الإنسان وعلاقتها ببعضها البعض مثل شكل الأنف والعيون ولونها وقوة وحدة الصوت وحركه المشي والصفات الشخصية وقد طور هذا العلم بعض من عُلمائنا العرب مثل الرازي وابن رشد، وقد إستعانوا بهذه الدراسات في الكشف عن الميول العدوانية والإجرامية، فالتواصل بين البشر يكون عن طريق الإيماءات الجسدية والتعبيرات التي تظهر بملامح الوجه ففي العين يتغير حجم البؤبؤ بها حسب المكنونات الداخلية لذا فإن القيام بدراستها وفهم مدلولاتها نستطيع أن نستشف منه مشاعر الإنسان، فمثلاً إتساع البؤبؤ يشير إلي التحمس وإنقباضة يدل على الإهانة، أما الشفاة من العضلات الحساسة فإرتعاشها عند الكلام يدل على الخوف أو الكذب، أما حركات الأنف تكون أقل وضوحاً فمثلاً إتساعها يشير إلي الشعور بالعدوانية أو الغضب وإذا صاحب إتساعها لون أحمر فهذا دليل على أن الشخص يكذب وذلك لمرور الخلايا الدموية أكثر في تلك المنطقة، أما الأنف المعقوفة يتميّز صاحبها بالسكينه ويستطيع السيطرة على الآخرين، أما الأفطس فدلالة على المرح شكل (١)، أما إرتفاع الحاجبين معاً يكون دلالة على الإندهاش أو التساؤل أما إنقباضهم معاً دليل على الغضب، وإنقباضهم لأسفل دلالة على الحزن شكل (٢)، فعلم الفراسة له منهجية معينة نستطيع من خلالها فهم ما يدور في ذهن الشخص الماثل أمامي وذلك يكون عن طريق التأمل الذي يكشف لنا ما يعنيه تصرف الشخص من خلال معرفتنا ببعض الأمور الإجتماعية والحياتيه والصفات الشخصية له فمن الممكن أن يكون تائهاً في المكان أو يتصرف ببلاهه وهنا يكون تصرفه تلقائياً أو أن يكون له مردود في داخله.

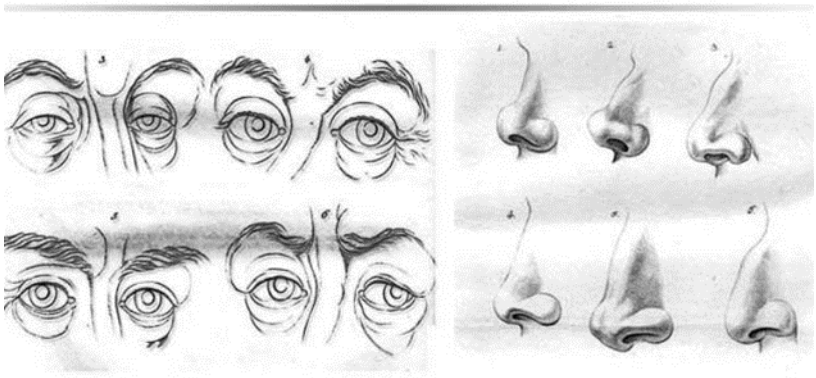

شكل (١) رسم توضيحي لأشكال الأنف وحركة الحواجب
https://mawdoo٣.io/article/٥٠٣٣٢_%D%٨٥%٩D%٨A٧_%D%٨٧%٩D٨%٩A_%D%٨A%٧D%٨٤%٩D٩%٨١%D%٨B%١D%٨A%٧D%٨B%٣D%٨A٩

شكل (٢) ميراندا ماكنولتي، رسم بأحبار البيجمنت على ورق مط
https://www.pinterest.com/pin//١٠٢٣٢٣١٩٧٧٨٠٩٦١٢٧٥٠

الإنفعالات الداخلية:

الإنفعال هو تغير في سلوك الشخص ينشأ نتيجة لمُحرك نفسي خارجي يؤثر على الخبرات الشعورية ويرافقه ردود أفعال مختلفة في الجسم، والتي قد تظهر على الإنسان إن لم يستطيع السيطرة عليها، فهو إستجابة تخرج من الشخص إعتماداً على قوة إدراكه للمثيرات الخارجية التي يتعرض لها في حياته اليومية.

الإنفعال في علم النفس:

تُعزى نظرية الإنفعال إلي عالم النفس سيلفان تومكينز Silvan Tomkins التي قدمها في أول جزء من كتابه بعنوان إدراك تصور الإنفعال والذي قام بنشره عام ١٩٦٢، وقد أشار فيها إلى الجزء البيولوجي من العاطفة والمعروف ب الآليات المثيرة والمبرمجة مسبقاً والمنتقلة وراثياً، تلك الإنفعالات تُورث تصرفات معينه مُنتقلة إلينا بالفطره عن طريق أنماطاً معروفة من الآليات الفطرية.

وتنقسم الإنفعالات إلي ثلاث مجموعات طبقاً لتقسيم سيلفان، منها ما هو إيجابي مثل المتعة أو الفرح واللذان يكونا نتيجة الوصول إلي الهدف المنشود، فيظهر في شكل إبتسامة أو إنفعال يظهر عن طريق النظر بقوة في العين المقابلة والإستماع إلي الكلام بكل تركيز، أما الإنفعالات الحيادية مثل الإندهاش شكل (٣) والذي يتجسد برد فعل لسماع مفاجأة ما قد تشل التفكير لثواني لعدم إستيعابها والتي قد تتسبب في رفع الحاجب إلي الأعلي والتي غالباً ما تكون مصحوبة بفتح الفم، أما الإنفعالات السلبية مثل الغضب فغالباً ما يكون بسبب رد فعل على حركه أو تصرف قام بها شخص والتي تظهر في عبوس وغلق الحاجب وجزً على الأسنان وممكن أن يصاحبها إحمرار في الوجهه، أما الخوف يكون نتيجة للإحساس بقدوم الخطر، وغالباً ما يظهر عن طريق شحوب في الوجهه وإرتعاش في الشفاه والتصبب بالعرق وإحساس بالبروده والتقوقع، أما الخجل

غالباً يكون بسبب الإحراج أو الإندفاع في رد الفعل، والذي يظهر غالباً في خفض العينان والرأس للأسفل وإحمرار الوجنتين، وإحساس بالنفور والتجاهل والذي يظهر عند إشاحة الوجهه عن النظر للشخص المتسبب فيها.

شكل (٣) تينا ماتيليانو، لوحه ديجيتال، إنفعالات ٢٠١٨
https://www.pinterest.com/NotThisGirlcom/the-art-of-emotion

أبعاد الإنفعالات في علم النفس:

قُسمت الأبعاد الأساسية في علم النفس إلى أربع مجموعات هي النبّرة، الشّدة، مُدة الموقف الإنفعالي، مدى تعقيده.

بداية النبّرة هي المشاعر الوجدانية التي يعبر الإنسان عنها كالفرح أو الحزن، أما الإنفعال فيُحدده ثلاث عوامل رئيسية هما الخبرة الشعورية والسلوك والمردود الفسيولوجي والذي بدوره يُحدد درجة إستجابة الإنسان الإنفعالية للموقف ومدى حدته، وتختلف الإستجابات الفسيولوجية بإختلاف تلك العناصر الأساسية ومدى قوتها وشدتها، فكل إنسان يختلف رد فعله عن الآخر، بإختلاف الموقف فقد لايستغرق موقف وقتاً وأحياناً يستغرق وقتاً مُبالغاً فيه، فالإنفعالات هي عمليات مُركبة مرتبطه ببعضها فلا نستطيع فصل بعضها عن بعض، فقد تكون مبنية على بعضها مثل الغضب قد يكون مصاحباً له الإنكسار أو الحزن، وقد يكون الخوف مصاحباً له الغضب، أما عند إحساس الإنسان بالألم هنا يتم إستثارة مشاعره الإنفعاليه بشكل كبير فيحاول الفرد أن يهرب من إحساسه بالألم ذلك الشعور الذي إذا زاد قد يؤدي إلي ولادة مشاعر إنفعالية أخرى مثل الغضب أو الخوف وهنا يظهر وعي الإنسان ومحاولاتة للتخلص من تلك المشاعر المؤذية والمُوتره له، فالإنفعالات الإنسانية صعب أن يتم دراستها بفصلها عن بعضها..

الإنفعالات الأولية:

السعادة وهي نتيجة الوصول إلى هدف مرجو لدي الإنسان والتي تكون في صورة نشوة من الفرح الشديد، وعكسها هو الأسى على الفشل في تحقيق طموحاته والتي قد تُولد إحساسه بالإكتئاب.

إسم المعرض:

" ثقوب سوداء " فاللون الأسود هو تعبير عن التمزق والمعاناة بداخل المرأة أما الأبيض فهو نقاط الأمل الواضحه والتضاد اللوني يُظهر المحاولات التي تحاول بها المرأة السيطرة على تلك الصراعات وما تُشكله من ندوب داخلها.

عدد الأعمال:

١٣ عمل فني وهي المجموعة المطبوعة بتقنية السيلك سكرين على ورق قطن، متر× ٧٠ سم، سنه الإنتاج ٢٠٢٢، وتم تنفيذ كل لوحة مستقلة بذاتها في المضمون دون تسلسل، لكنها جميعًا تدور حول نفس الفكرة التي تُمثل المرأة الشرقية والمصرية بشكل خاص بشكل جديد رافض لذلك الشكل النمطي التي بدت عليه من الضعف والإستهانة بها وبمشاعرها وبما تمر به من أزمات نفسية وصراعات داخلية، فكونها إمرأة شرقية لا ينفي إستحقاقها أن يكون لها حضور ورصد لتلك المشاعر والإنفعالات التي تمر بها، فحاولت الباحثة التعمق لإستحضار مكنونات نفسها الدفينة كإمرأة، وهذا ما ستعرضه " الباحثة " في البحث.

التقنيات المستخدمة:

ترتبط طبيعة الرسم بالحبر الشيني بإستخدام الفنان لفرشاة مدببة الرأس مصنوعة من شعر الماعز في الأغلب ومربوطه في عود من الخيزران، يرسم بالحبر على ورق يكون سطحها ماصاً للحبر مثل الورق القطني، ويتطلب التنفيذ الثقة والسرعة، ويمكن إتقان التقنية فقط من خلال الممارسة الطويلة لها، ثم تتم معالجة الإسكتشات المنفذة بالحبر الشيني بعد جفافها بإستخدام البرامج الرقمية digital art مثل برنامج الفوتوشوب Photoshop ثم عمل الإسكتش النهائي وطباعتة كأفلام ثم تهيئتها لطباعتها بتقنية الشاشة الحريرية والتي يتم فيها شد قطعه من قماش الحرير فوق إطار خشبي ويتم وضع التصميم على القماش المطلي بمادة عازلة ومن ثم يتم إظهارة بإضاءة الفلورسنت ثم غسلة بالماء وإظهار التصميم كاملاً ثم طباعته بإستخدام الأحبار الطباعية المختلفة والألوان التي يريدها الفنان وهنا إستخدمت الباحثة اللون الإسود لإظهار مزيد من القوة والثبات في أعمالها ولإظهار مدي المعاناة التي تحدث بداخل المرأة ويكاد لايظهر على ملامحها إلي القليل من ذلك الصراع، فحاولت الباحثة مزج الداخل بالخارج لإظهار قوة الصراعات التي تحدث لديها ومدى تأثيرها على قراراتها، فالرسم بتلك التقنية هو طريقة رائعة للسماح لعقلك الواعي بالتدفق بالبحث عن المفاهيم والتي تختلف من إنسان لأخر، فوجود تلك الرؤية التأملية لها مغزاها الذي يمزج الإنطباع والإحساس بالموقف والإدراك لذلك يستحيل أن تتطابق الرؤي والمفاهيم، فوجود التجريد يُثير العقل والأحاسيس ليُجبرنا على البحث عن رؤية الفنان وعن جوهر التكوين، فالتكوين ليس عشوائياً بل هو إسقاط يقصده الفنان لرؤية مفاهيمه، فالعلاقة بين المتلقي والعمل الفني هي علاقة تفاعل وإحساس من نوع خاص يتم فيها فهم المتلقي للعمل وفق حصيلة هائلة من تاريخ مخزونه التفاعلي مع الأشياء من حوله لترجمة إشارات وخبرات وإنطباعات.

التعبيرية:

مذهب فني لا يتناول فيه الفنان الواقع من حوله، بل يستهدف التعبير عن المشاعر والأفكار الذهنية التي تثيرها الأحداث في نفس الفنان من خلال المبالغة والخيال فيرفض الفنان مبدأ المحاكاة بحيث تتلائم لوحاته مع هذه المشاعر والعواطف بإستخدام الخطوط القوية الديناميكية وهو مذهب ألماني نشأ في أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين مثل لوحة الصرخة شكل (٤) والتي رسمها الفنان إدوارد مونش بعد تجربة نفسية مر بها وكتب عنها في مذكراته "كنت أسير في الطريق مع صديقين لي ثم غربت الشمس، فشعرت بمسحة من الكآبة، وفجأة أصبحت السماء حمراء بلون الدم، فتوقفت وإنحنيت على سياج بجانب الطريق وقد شعرت بالإرهاق، ثم نظرت إلى السحب الملتهبة المعلقة والتي كونت شكل دم وسيف فوق جرف البحر الأزرق المائل إلى السواد في المدينة، إستمر صديقاي في سيرهما، لكنني توقفت هناك أرتعش من الخوف، ثم سمعت صرخة تتردد في الطبيعة بلا نهاية ".

شكل (٤) إدوارد مونش، الصرخة، زيت على توال، ١٨٩٣، ٩١× ٧٣ سم
https://www.١٠٨٨press.it/luomo-e-il-cosmo/٨-la-difficolta-di-vivere-in-un-universo-troppo-grande//٣

الفن التجريدي:

الفن التجريدي يعتمد في الأساس على رسم الأشكال المجردة بعيداً عن الواقع من خلال إختزال الأفكار التي يتخيلها سواء كانت موجودة بالفعل أو من خياله وسكب الألوان دون توضيح للخطوط بها.

الرؤية التعبيرية التجريدية

يكون إعتماد الفنان في تلك الرؤية التجريدية على ضرورة رسم مشهداً معيناً، وذلك يكون من خلال إما الرسم الحركي والذي يتم فيه التركيز على إبراز ملمس الفراشاة وضرباتها ومن أبرز الفنانين الفنان جاكسون بولوك شكل (٥) أو من خلال سكب مساحات لونية والذي يقوم فيه الفنان بالتعبير عن حالته النفسية ومن أبرز الفنانون هو الفنان مارك روثكو، وهناك بعض الفنانين إستخدموا تقنية الديجيتال أرت في عمل رسوم تعبيرية مثل الفنان أليكس شيري شكل (٦)، والفنان جيروم أودوت شكل (٧).

شكل (٥) للفنان الأمريكي جاكسون بولوك، تفاصيل لوحة بعنوان رقم ١٧، رسم بالحبر الشيني
https://pollockprints.org/no-١٧a/

شكل (٦) أليكس شيري، إليستريشن بوستر تعبيري عن الموسيقي، ديجيتال أرت، ٢٠٢٢
https://www.pinterest.com/NotThisGirlcom/the-/art-of-emotion

شكل (٧)
جيروم أودوت "تريز"، لاشيس، رسم رقمي،٢٠١٧، ٤٣×٤٣ سم
https://www.artmajeur.com/jerome-oudot-trez

في الشكل رقم (٨) تناولت فيه الباحثة رسم لملامح المرأة مختئبة وراء بعض من الذكريات المؤلمة جزء منها يحاول الوصول لشط النجاة بنظرة ثاقبة بها من التحدي والأصرار ما يجعلها تستطيع المضي في حياتها وجزء آخر مازال يُحاول، وقد مزجت الباحثة الخلفية مع بعض من ملامح وجهها في إسقاط على وجود بعض من الندوب التي تحاول الظهور إلى العلن ولكنها مازالت تُصر على التعايش ورمي الماضى خلفها وترك تلك الصراعات.

أما في شكل رقم (٩) بنفس نظرة الثبات والجمود تحاول المرأة الإصرار على التحكم في إنفعالاتها وهدم تلك الصراعات برغم أنها تُلفحها من حولها فقد مَزجت المرأة ببعض من الخطوط التي تحوم حولها كأنها مازالت داخل الصراع ولكنها مازالت مسيطرة على قوتها وثباتها وقد إختارت الباحثة اللون الإسود لرؤية المشاعر والأحاسيس الداخلية وإظهار التضاد اللوني.

شكل (٨)

شكل (٩)

من أعمال الباحثة، سيلك سكرين، ١٠٠×٧٠، ٢٠٢٢

أما في الشكل (١٠) تناولت فيه الباحثه بورتريه لأمرأه تبدو من النظر لملامح وجهها بالحزن العميق كما يظهر بعض الندوب عند الجبهه وقد أرادت الباحثه إظهار مدى ما تعانية وأنه قد إستطاع النيل منها بحدوث بعض الندوب بداخل روحها والتي تظهر عند النظر لملامح وجهها كما يظهر في اللوحة إلتحام جزء من الأنف بالشفاة العليا فهي تنزف من داخل روحها ويظهر على ملامحها، كما يظهر بعض الدوامات علي الحدود الخارجية للعمل، أما في شكل رقم (١١) تناولت الباحثة البورتريه بإمائة للرأس بزاوية لإظهار مدى الخضوع والتنازل في عدم تعريض حياتها للخطر والموافقة على التعامل مع الموقف بهدوء، ويظهر جزء من البورتريه مع إظهار جزء من الرقبة والصدر، كما تظهر فيه ملامحها في حالة من الشموخ

والإباء لما يحدث حولها، كما تظهر بعض من أجزاء الشعر الجانبيه ويظهر فيها خطوط متعرجة تتداخل مع الخلفية وأجزاء من رقبتها وحول المرأة وجسدها وقد إختارت الباحثة اللون الإسود للتعبير العميق عن الروح الداخلية وإظهار التضاد اللوني.

شكل (١٠)

شكل (١١)

من أعمال الباحثة، سيلك سكرين، ١٠٠×٧٠، ٢٠٢٢

في شكل رقم (١٢) تناولت فيه الباحثة رسم إمرأة في سن صغير تسند رأسها على يدها ويتدلي من رأسها الضفائر الطويلة وتحاوطها بعض من الزخارف الصغيره والتي تظهر فيها جزء من ذكرياتها وأنها مربوطه بتلك الذكريات لا تنساها وقد أصبحت جزء لا يتجزء من روحها ومن ملامحها حاولت أن تتخطاها وتأثير ذلك يظهر عليها، أما في الشكل (١٣) يظهر بها بورتريه واضح به بعض الثقوب الداخلية والتي عبرت بها الباحثة عن وجود ثقوب بالروح وقد أصبحت جزء من الجسد وإتخذت شكل كأنها سرطان ينخُر في عظم الصدر ويتلألأ من الأسفل ليظهر على شكل جناحي فراشة تتأهب للطيران بعد أن شكلها بعض الألم والصراع لتنعم بالأمل والمستقبل الذي تتمناه ويظهر أثر ذلك السرطان في اللوحة بتشابك تلك الثنايا والخطوط لتُشكِل مجموعة من الثقوب الداخلية وقد وزعت الباحثة تلك الثقوب لتتداخل في اللوحه كلها فكان جزء منها في فورمة الشعر تلك الثقوب التي منها جاء إسم المعرض

شكل (١٢)

شكل (١٣)

من أعمال الباحثة، سيلك سكرين، ١٠٠×٧٠، ٢٠٢٢

أما في شكل (١٤) صورت الباحثة إمرأة يظهر من ملابسها أنها إمرأة ممزقه من بقايا جذوع الشجر فقد جعلتها تخرج بذلك الشكل لإستيضاح مدى الإنتزاع الذي يحدث للمرأة في محاولة منها للخروج من أزمتها وبقائها شريدة وحيدة برغم وجود جزء من تلك المشاكل والصراعات مؤثر عليها ومازلت تحاول التعافي منه بالتمسك بالحياة فجزء منها يحاول النهوض وقد أظهرتها تُمسك بيديها أعقاب سيجارة تحاول بها الهرب من الذكريات، أما شكل (١٥) فحاولت فيه الباحثة إظهار إمرأة تسحبها الذكريات وقد أسرتها فأثرت على حريتها وعلى حياتها فإستسلمت لتلك الذكريات وأصبحت أسيرة لها وقد أظهرت فيها إمرأة تضع يدها على رأسها ورأسها يظهر بإماءة لإظهار الإستسلام والرضى والحزن على حياتها كما أظهرت جزء من ردائها وقد كشف جزء من كتفها كناية عن بعض من صراعاتها قد تعرى أمام قيم المجتمع، وقد شكلت بعض من قطرات الحبر التي تناثرت من حولها بشكل عشوائي هو إسقاط على وجود الكثير من حولها يحاول السعى لإسقاطها فيترصدون بها ويريدونها دائماً في حالة هيام مع أحزانها وذكرياتها.

شكل (١٤)

شكل (١٥)

من أعمال الباحثة، سيلك سكرين، ١٠٠×٧٠، ٢٠٢٢

شكل (١٦) حاولت الباحثة في ذلك العمل الفني إظهار بورتريه لأمرأة ولكنها تظهر من وراء قماش خفيف يظهر فيه بعض من ملامحها، تحاول التمسك به لإخفاء ندباتها الروحية عن المجتمع ويظهر ذلك القماش في تموجات بعضها يتماشي مع ملامح وجهها والبعض الآخر عكسه في محاوله من الباحثة لإظهار محاولات المرأة الدائمة في الخروج من الصراعات بأقل الخسائر فأحياناً تنكسر مع الرياح وأحياناً تقف ضدها، كما يظهر على ملامح البورتريه بعض من الحزن سواء من خلال حركة الشفاة والعين ولكنها تظهر بشموخ دائماً وهذا يظهر من خلال شكل الأنف، أما شكل (١٧) يظهر فيها بورتريه لإمرأة مُنكسة الرأس تستند برأسها على عظمة كتفها ومن حولها بعض الخطوط والتموجات يظهر كأنها تخرج من عاصفة ثلجية قد أثقلتها لدرجه أنها تشبعت بالبروده و قد تلفظ من فمها بعض من تلك البرودة وقد حاولت الباحثة إظهار إستنكار ورفض المرأة لما يحدث حولها بإشاحة وجهها عن ما يحدث ومحاولة إحتضان نفسها بنفسها حتى تتعافى من صراعات المجتمع وقسوته عليها، برغم تأثرها ببعض من تلك القسوة في المعاملات ولكنها تحاول إخراجها من داخلها حتى لا تتسبب في تمزق روحها، وتظهر تلك القسوة في ملامح وجهها خاصة في كمية السواد المتراكم حول العيون.

شكل (١٦) شكل (١٧)

من أعمال الباحثة، سيلك سكرين، ١٠٠×٧٠، ٢٠٢٢

شكل (١٨) في تلك اللوحه حاولت الباحثة إظهار وجهه المرأة فقط وحولها الكثير من الخطوط والثقوب تخرج كلها من رأسها بل وتغطي أجزاء من وجهها لإظهار مدى التعنت الذي يحدث والضغوط الكثيره التي تمر بها المرأة خاصة إذا كانت المشكلة حديثة فوجود تلك الخطوط هي كالطرق الكثيره التي تحاول فيها السعي جاهدة للخروج من تلك المآزق ولكن دون جدوى فهي غارقة في تلك المشكلات فلا يظهر منها إلا وجهها فقط أما باقي الجسم مغطس بالمشاكل تحاول الصعود كل فترة لتتنفس الهواء ثم تعود إلي داخلها لإيجاد حلول، أما شكل (١٩) حاولت فيها الباحثة إظهار ثبات وقوة المرأة بعد الخروج من الصراع من خلال إظهار رأسها فقط أما شعرها الطويل يمتزج مع ما حولها ليُحدد ملامحها ويحاول إبعاد الأذي عنها في محاولة لإزالة الستار وإظهار المزيد من النور و الأمل ليعم التفاؤل، وقد إظهرتها الباحثة بملامح قوية تأبى الإنكسار تظهر بشموخ بعدما أنهت الصراع.

شكل (١٨) شكل (١٩)

من أعمال الباحثة، سيلك سكرين، ١٠٠×٧٠، ٢٠٢٢

شكل (١٩) حاولت الباحثة إظهار بورتريه المرأة بشكل جانبي مع وجود بعض من التموجات كالرمل من حولها بعضها في شكل منحنيات فى أسفل اللوحه يخرج من خلجات الروح إلي الهواء لينعم بالحرية وقد إختارت الباحثة منطقة الصدر لتُعبر عن الروح، أما البعض الأخر يمشي بشكل أفقي مستقيم في أعلي اللوحه وتحيط برأس المرأة كإنها تاج الذكريات يحوم حول رأسها في شموخ ووقار وثبات فيعطي للوحة الإحساس بالراحه والإستقرار، ولعل هذا التلاقي بين الخطوط الرأسية والأفقية يعد من أبرز أشكال التضاد الذي يؤكد معاني كثيرة من خلال إلتقاء المتناقضات مما يجذب إنتباة المتلقي بشكل كبير، فالخطوط المنحنية المموجه تعطي رقة وهدوء نفسي قد وصلت إليه المرأة في نهاية رحلتها بعد الصراعات المختلفة التي

مرت بها، وقد حاولت الباحثة إعطاء مساحة من الحيوية والديناميكية في اللوحة بإستخدام الخطوط بأشكالها المختلفة الأفقية والرأسية المستقيمة والمنحنية مع إستخدام عنصر المرأة لإعطاء ذلك الإحساس.

شكل (١٩) من أعمال الباحثة، سيلك سكرين، ١٠٠×٧٠، ٢٠٢٢

نتائج:

- دراسة علم الفراسة يمكننا من ترجمة ملامح وإنفعالات مختلفة قد لا نعي عنها شيئاً، وقد حاولت الباحثة من خلال تجربتها الجرافكية إستيضاح ذلك من خلال إلقاء الضوء على ذلك العلم متجسداً في رمزية المرأة الشرقية والمصرية بشكل خاص والضغوط المجتمعية عليها في رؤية تعبيرية تجريدية.
- المتلقي يرى الأعمال الفنية التعبيرية والتجريدية من خلال مخزونة في إستدعائة للمفاهيم البصرية المختلفة من حوله، فالتجريد يُثير العقل والأحاسيس ليُجبرنا على البحث عن رؤية الفنان وعن جوهر التكوين.

التوصيات:

توصي الفنانه بفهم ودراسة علم الفراسة المعتمد بشكل رئيسي على إنفعالات الملامح دراسة أكاديمية، وزيادة عدد الكتب والأبحاث في المكتبه العربية حيث أنها تفتقر بشكل كبير إلى تناول هذا الجزء الهام.

المراجع:

- علم الفراسة الحديث، جُرجي زيدان، مركز إنسان للدراسات والنشر والتوزيع، ٢٠١٤
- alfirasat alhadithatu, jurji zidan, markaz 'iinsan lildirasat walnashr waltawziei, 2014
- علم الفراسة والذكاء وسرعة البديهة، بكاري مختار، ٢٠٢٠
- alfarasat waldhaka' wasureat albadihati, bikari mukhtar, 2020
- فلسفة الرسم وماهية العشوائية والنظام والمعنى، سامي لبيب، جريدة الحوار، ٢٠١٤/٥/١٩
- falsafat alrasm watabieat aleashwayiyat walnizam walmaenaa, sami libib, jaridat alhawari, 19/5/2014
- PHYSIOGNOMY: The Art of Reading People , Quyen Quang Tran , first printing CreateSpace Independent Publishing Platform, 2016
- Expressiveness: Perception and Emotions in the Experience of Expressive Objects , Marta Benenti , de Gruyter , 2020
- https://www.almrsal.com/post/451795
- http://www.outshoot.ru/illustrations//٢٨٩٧٥

- https://www.elwatannews.com/news/details/763760
- https://www.almrsal.com/post/٩٣٠٩١٠
- http://www.historyofpencils.com/writing-instruments-history/ink-brush-history/
- https://www.dictionary.com/browse/silkscreen
- https://www.britannica.com/art/pen-drawing
- https://www.ssrcaw.org/ar/print.art.asp?aid=٤١٥٥٥٧&ac=٢
- https://mawdoo3.com/%D8%AA%D8%B9%D9%84%D9%85_%D8%B9%D9%84%D9%85_%D8%A7%D9%84%D9%81%D8%B1%D8%A7%D8%B3%D8%A9
- https://elakademiapost.com/%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AF%D8%B1%D8%B3%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B9%D8%A8%D9%8A%D8%B1%D9%8A%D8%A9-%D8%B3%D9%84%D8%B3%D9%84%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%81%D9%86-%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%AF%D9%8A%D8%AB-%D8%A7/
- https://mawdoo٣.com/%D%٨AA%D%٨B%٩D%٨٤%٩D٨٥%٩_%D%٨B%٩D%٨٤%٩D%٩٨٥_%D%٨A%٧D%٨٤%٩D%٨١%٩D%٨B%١D%٨A%٧D%٨B%٣D%٨A٩
- https://www.publico.pt/١٦/١١/٢٠٢١/culturaipsilon/noticia/obra-pollock-bate-recorde-artista-leilao-١٩٨٥١٠٩
- https://www.artmajeur.com/en/jerome-oudot-trez/artworks/١٥٣٣٦١٠٦/lachesis
- https://en.wikipedia.org/wiki/The_Scream
- https://ar.wikipedia.org/wiki/%D%٨٦%٩D%٨B%٨D%٨B%١D٨%٩A%D%٨A٩_%D%٨A٧%D%٨٤%٩D%٨A%٧D%٨٦%٩D%٨١%٩D%٨B%٩D%٨A%٧D٨٤%٩
- https://www.pinterest.com/pin//٦٤١٦٩٢٦٤٦٩١٥٨٦٧٦٤٤
- https://ar.wikipedia.org/wiki/%D%٨٦%٩D%٨B%٨D%٨B%١D٨%٩A%D%٨A٩_%D%٨A٧%D%٨٤%٩D%٨A%٧D%٨٦%٩D%٨١%٩D%٨B%٩D%٨A%٧D٨٤%٩